استاذنت على رجل من مضر بعد ادركت ثم قال
من هذه الحميرة الى جنبك فقال هذه عايشة
ام المومنين فقال عيينة افلا انزل لك عن
احسن الخلق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حرم ذلك فلما خرج
قالت عايشة من هذا يا رسول الله قال
هذا احمق مطاع وانه على ما ترين لسيد
قومه ولما امر الله تعالى في هذه الايات
باشياء ونهى عن اشياء وحد حدودا حذر
من التهاون بشيء منها ولو بنوع تاويل
بقوله تعالى وكان الله اي الذي لا شيء اعظم
منه وهو المحيط بجميع صفات الكمال على كل
شيء رقيبا اي حافظا عالما بكل شيء قادرا
عليه فتحفظوا امركم ولا تتخطوا ما حد
لكم وهذا من اثر الاسماء وعيدا ولما ذكر
حالة النبي صلى الله عليه وسلم مع امته
في قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ذكر حالهم معه من الاحترام لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا

اي ادعوا الايمان صدقوا دعواكم فيه بان
تدخلوا بيوت النبي اي الذي يانيه الانباء من علام
الغيوب مما فيه رفعته في حال من الاحوال اصلا
الا في حال ان يوذن لكم اي ممن له الاذن
في بيوته صلى الله عليه وسلم منه او ممن
ياذن له في الدخول بالدعا الى طعام اي اكله
حال كونكم غير ناظرين اي منتظرين اناه اي نضجه
وهو مصدر اني يأني وقرا هشام وحمزة
والكسائي بالامالة وورش بالفتح وبني
اللفظين والباقون بالفتح ولما كان هذا
الدخول بالاذن مطلقا وكان يراد تقييده
قال تعالى ولكن اذا دعيتم اي ممن له الدعوة
فادخلوا اي لاجل ما دعاكم له ثم بسبب
عنه بقوله تعالى فاذا طعمتم اي اكلتم طعاما
او شربتم شرابا فانتشروا اي اذهبوا حيث
شئتم في الحال ولا تمكثوا بعد الاكل والشرب
لامستريحين لقرار الطعام ولا مستانسين
لحديث اي طالبين الانس لاجله فانه
قال الحسن حسبك بالثقلان الله لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)